



# الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي Eritrean Unity for Democratic Change

بيان بمناسبة 24 مايو العيد ال 24 لتحرير أرتريا

## الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي

إنطلق كفاح الشعب الأرتري المسلح في الفاتح من سبتمبر 1961 ليتم دحر المستعمر الأثيوبي ويتوج يوم 24 مايو 1991 بإكليل التحرير واليوم إذ نحتفي بمرور 24 عام على تحرير أرتريا مما يجعل الإحتفاء به متقدراً ، لما ضحي فيه شعبنا بالغالي والنفيس من أرواح أبنائه وبمواجهة وتحدي الصعاب ليسجل بطولات بجسارة فالمجد لك يا شعبنا . الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي ولنعطي الذكرى 24 لتحرير أرتريا معناها الحقيقي ألا يكون بالرقص والغناء فحسب، بل يوم لنقف فيه مع أنفسنا ونستخلص منه العبر ونضع البرامج التي تؤدي الى التقدم ونترود منه بالصمود وتقييم تجاربنا السابقة .

## الذين ينشدون السلام،والديمقراطية، والعدالة من شعبنا المحترمون

إن متطلبات نضالنا التحرري والتي دفع شعبنا ثمنها من تضحيات جسام وصمود وقد تم كسر قيود الإستعمار ودحر نظام الدرق الفاشستي ويوم 24 مايو مدعاة فخر لنا أن نقول " شهدائنا ثمن الحرية". وقد كان حلم الشعب الأرتري أن ينعم بوطن يعمه السلام ويقوم نظام حكم ديمقراطي ولهذا دفع الثمن من التضحية والبطولات الجسورة. ولتصب لمصلحة مجموعة من قيادة نظام الهدف الشمولي، ولم يضعوا أي إعتبار لمصلحة شعبنا ولتسلب كرامته وأقاموا نظام طغيان وحشي . وال 24 عام التي مرت من تاريخنا فهي سنوات ذل ومعاناة.

إن طبيعة حكومة الهدف التي تتصف بالتعالي والتي لم تراعي أي من الحقوق والتي تطغي وتنجبر على كل فئات الشعب الأرتري ويعتقدون أننا لا نعرف أين تكمن مصالحنا وتحدد المعيار الذي يتحتم علينا أن ننظر ونسمع عبره وكيفية التعبير وليس لنا حق الإختيار ويلهبوا ظهورنا بسياسات البربرية والطغيان ، ورسخ عدم الثقة ما بيننا ، وأقام نظام لا يؤمن بالتعددية وعمد على طمس الهوية والتراث وإستغلال حسن نوايا شعبنا ، وترسيخ التخلف والخلافات والضغائن، وإن تنوع وتعدد مكونات المجتمع أصبحت لعنة علينا، وذلك لإطالة عمره في سدة الحكم ،والثمن إنهيار ودمار الوطن ، ويحقق أحلامه الفاشستية مما أدخل البلاد في حروب مع كل دول الجوار مما أدي به أن يكون رسول للخراب في المنطقة وعصابات النهب والإرتزاق ، وبه صارت أرتريا وشعبها والشباب خاصة وقود لما أوقدها من حروب في الجهات الأربعة وذلك ليصبح شرطي المنطقة ، في عصر التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه. في دولة لا دستور لها لا تحكم بنظام غير ديمقراطي ولا حق لهم في الأختيار في ظل نظام فردي فاشستي لإرادع له. مرت 24 عام من عمر التحرير ويعيش شعبنا في معاناة ما بين الموت والحياة والوطن، وبقائه وأستمراره في خطر والوطن في سبيله الى الدمار، ونظام الهدف الشمولي هو المسبب الرئيسي لحالة الشتات وحياة اللجوء والفقر والتخلف التي يعيشها شعبنا وصار شريك أساسي للمهربين والمتجرين بالبشر من البر والبحر. ويدعم

المنظمات الإرهابية في جرائمها ضد الإنسانية. الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي ترى الهدف العدو الأول للشعب وكذلك أن الطغيان والممارسات العدوانية تتزايد سوءاً يوماً بعد يوم، وهو ما سيؤدي الى إنهيار ودمار الوطن، ولذا علينا أن ندمر أجنحة الطغيان، وهذا هو تقييمنا لنظام الهدف الشمولي.

### الشعب الأرتري بداخل الوطن والخارج المحترمون

إن تجربنا النضالية والدروس المستخلصة منها لهي عبرة لنا بأن الهدف الشمولي قد أجرم في حق كل الأسر الأرترية ولم ينجو منها فرد من شعبنا ولا يوجد عدو أسوأ منه مما يحتم علينا أن ندرك ذلك ، وكشعب ووطن وصلنا الى مرحلة نكون أولاً نكون، وهو وقت نشد فيه إستمرارية الهوية والعدل والتغيير الديمقراطي، وأن نستفيد من تجاربنا السابقة المريرة ولتقييم هذه المرحلة و من متطلبات يطل تساؤل وهو هل يوجد تنظيم طبيعي ليقود هذه المرحلة؟ إن تقييم تنظيمنا الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطية للأربعة وعشرون عام من عمر التحرير إن طبيعة الوحشية لنظام الهدف الفاشستي، فهي مؤصلة عندهم قبل التحرير أبان الكفاح المسلح فتناجها مدمرة ومؤثرة. وإن نضالات شعبنا والتضحيات الجسام التي قدمها ثمن للتحرير لم تنتهي بعد ، لتصب في مصلحة مجموعة صغيرة، وهو ما علينا أن ندركه وما ندفعه اليوم من أثمان باهظة من معاناة خطورته تكمن في إنه مؤشرة أنهيار الوطن، وذلك لأن التنظيم الطبيعي الذي قاد عملية التحرير لم يؤمن بالديمقراطية وألياتها وسلطة الشعب والتي لا يوجد بديل لها، ومما جعل منه حمل ثقيل على ظهر شعبنا، فعلىنا أن نأخذ العبر من تجاربنا ونستفيد من تلك الدروس، وعكس لذلك فإن الشعب الذي وهب الغالي من الأرواح والمال تستحقه قيادة الهدف قائلين " شعب متخلف". غير إن شعبنا كان صاحب السبق، وفي كل القضايا الوطنية المصيرية متسلح بالوعي، والمشاركة الفعالة. ولكن لم يجد التنظيم الطبيعي والقيادة الواعية التي تعمل على تعبئة وتأطير وتنظيم الجماهير، بل البعض يستخدمونهم لخدمة مصالحهم الضيقة، وليؤكدوا إستعلائهم، وكذا عدم إستخدامهم أسلوب الحوار الهادئ لحل الخلافات الثانوية، وكذلك لم تستفيد من معطيات الواقع الأرتري، لا يتقبلوا الرأي الأخر. وعدم تقدير للإمكانات الثورية المتاحة. والروح المعنوية لشعبنا والوقت المهدين، وعدم الثقة الناتجة من السعي بنشر الأفكار السالبة واللامبالاة وتقديم المصالح الشخصية التنظيمية على المصلحة الوطنية، والأدهي لوصل بنا الحال لدرجة للإقتتال الأهلي. هؤلاء هم الذين يقودون العمل السياسي. إن تنظيمنا الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطية ومنطلقاً من هذا التقييم ومرتكزاً على تجاربنا النضالية المريرة التي يتحتم علينا الإستفادة منها والذي نفتقده اليوم هو ذلك التنظيم الطبيعي الذي يمتاز بالصلابة والتأهيل ويؤمن بالديمقراطية ليقود مسيرة التغيير، وهذا هو التساؤل الذي يجب علينا أن نسعى جاهدين في الرد عليه لأن المرحلة حرجة لاتقبل التأجيل.

### التنظيمات التي تعمل من أجل التغيير

إن ممارسات نظام الهدف الشمولي الفاشستية من سلب الحقوق الأساسية والحريات العامة قد وصلت الى أقصى درجاتها، وقرع أجراس النداء للتغيير، وهو ما نراه ونسمعه "بلغ سيل الزبي" وفي هذه المرحلة المطلوب قيادة طبيعية تتحلى بالإيمان بالدور الأساسي للشعب بالمشاركة الديمقراطية، تمتاز بالوعي والنضج وتعمل على تجميع الصفوف بالجدية، للحد لما يواجهه شعبنا من معاناة من نظام الهدف الشمولي، والأوضاع الخطيرة البلاد، ولضمان إستقرارها وإستمرارية هذا الشعب، يتطلب تنظيم طبيعي فاعل.

وفصائل قوى المعارضة ليست بأفضل من أوضاعها السابقة، وذلك لعدم تلبيتها لطموحات الشعب، وقد تفرقت أيدي سبأ وغير إن تجمعهم في برنامج الحد الأدنى (ميثاق وطني) أو تحت مظلة جامعة (المجلس الوطني) إنها خطوة جيدة وللأمام ولكن هل تلبى طموحاتنا؟ فإن القضايا المهمة لا تجد الأولوية، وعلى عكس ذلك تحظى بالتغيب التام. المطلوب تجميع كل الإمكانيات المتاحة على صعيد واحد والجدية في تطبيق المطروح. التنظيمات والتي تحمل برامج متشابهة لا تعمل على توحيد جهودها بل تعيش في حالة شد وجذب وفي الخلافات الثانوية، وحالة الكساح الذي يعتري قوى التغيير، وهذا القصور الكبير عمل على إخماد المد الثوري وطموحات شعبنا للتغيير حتى فقدوا البوصلة الثورية والثقة، وهذه العوامل تساعد في إطالة عمر النظام الدموي، فما المطلوب؟ المعالجات الفورية لما أصاب قوى المعارضة وهي من الأسباب الرئيسية لعزوف الكثير من أبناء شعبنا من العمل مع التنظيمات السياسية خوفاً من تكرار تجربة السابقة. " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين" والأسباب التي تمنع جموع شعبنا من المشاركة مع فصائل المقاومة هي حالة الهزال والضعف التي تعاني منها وعدم الترتيب للأولويات الوطنية وتقديم المصالح الحزبية والفردية على المصلحة العامة، وإنعدام وجود التنظيم الثوري الذي يضع قائمة المهام الثورية إنقاذ الوطن. نؤمن بإن المجلس الوطني للتغيير الديمقراطي هو أرضية نضالية، والدور المنوط به كبير جداً وسنعمل على إنجاح المؤتمر الثاني، وكما الأمس أن تنظيم الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي لن يألوا جهداً لدعم برامج المجلس الوطني.

### بمناسبة هذا اليوم التاريخي نداء خاص للمثقفين الأرتريين

أن الأوضاع الحالية المرزية للوطن والشعب الأرتري ليست بخافية على أحد وأن الدور المطلوب من جموع المثقفين بوضع الأولوية للحد من معاناة الشعب وطغيان الهدف وذلك لما تتحلوا به من وعي، ومشاركات شجاعة لا بديل لها وفي هذا الوقت هنالك ثلاثة مسائل عاجلة تتطلب الحلول :-

- 1/ نظام الهدف الشمولي والذي يعمل على دمار الوطن والشعب العدو الأول لشعبنا
- 2/ قوى المعارضة التي من المفترض أن تقود النضال ضد الهدف غير أنهم يهدرون الوقت والجهد ويركزون على الصراعات الجانبية فيما بينهم.
- 3/ جموع الشعب التي تنشأ التغيير والذين إرتفع صوتهم عالياً بمقاومة طغيان النظام، وإنعدام وجود القيادة الملهمة والتنظيمات الفعالة ومن تأثيراته السالبة هي أطالة عمر الهدف الشمولي وهذه التحديات التي تواجه شعبنا والبحث عن مخرج لنا من عنق الزجاجة، هي وجود قوة طليعية تتمتع بالنضج الثوري وهو التساؤل الذي علينا إيجاد الرد الوافي. ونضالنا من أجل التغيير والمشكل الذي يجابهنا وتاريخ سيحاسبنا عليه. وإن جموع الشعب الأرتري وإمكانياتها التي لا مثيل لها فهي قوة مؤثرة في نضال غير إنها لم تجد الوعاء الذي يمكن أن يوطرها وللرد على هذا المطلب وفي هذه المرحلة الحرجة من تاريخ شعبنا فالدور الرئيسي الذي يلعبه المثقف الأرتري لا بديل له وأن إتخاذهم خطوات جريئة في التقييم والتحليل وهذا ما يؤمن به تنظيمنا.

\* العمل على تقييم ممارسات نظام الهدف الشمولي وأجهزته القمعية وكيفية النضال لمحاربة الطغيان وتأثيراته السالبة .

\* العمل على تقييم أوضاع مكونات المجتمع الأرتري ( فئات، قوميات، أجناس، مختلف الأعماري، والتنوع السكاني) وكيفية المشاركة الواعية لهم والتأكيد في مساهمتهم في عملية التغيير .

\* وضع تصورات وخطط طويلة الأمد، بعد تغيير نظام الهدف، لكيفية ترسيخ مفاهيم السلام والديمقراطية، والمستقبل المشرق لأرتريا، والإحترام المتبادل وتعزيز الثقة بين مكونات الشعب، والعمل على التنمية المستدامة في البلاد.

\* الدور المهم لقوى التغيير الديمقراطي التي تسجل غياب في القيام بالدور المنوط والذي يؤثر سلباً على نضالنا ضد الظلم والطغيان فتنظيمنا الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي لا يداخله الشك، ويؤكد إن المقدرة التي يمتلكونها المثقف وما يمكن أن يقوم به من أجل الوطن، وإن تعملوا على التغلب فيما يقوم به قادة قوى المعارضة عامة ونظام الهدف الشمولي خاصة من ممارسات غير ديمقراطية وتسلط وهو ما يتنقص منهم ويشين الى تاريخهم النضالي . وإن ما يمكن أن تقوموا به من تنوير وتعبئة شعبية ومتحليين بالروح الثورية وإن تزيلوا العوار والعشاوة التي تعترى شعبنا . فتنظيمنا الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي ونود أن نعلن لكم إنه في جانبكم ويشد من إزركم.

**الخاتمة**

نحن نحتفي بمرور 24 عام على تحرير أرتريا تمر علينا هذه الذكرى وشبابنا يغرق في عرض البحر ويذبح بأيدي إرهابي داعش ونحن ندفع من أرواح شبابنا ولم نسلو أحزاننا بعد، ألا نحتفي فيه بالرقص والغناء. بل فلنجدد اليوم عهدنا للشهداء لنرفع الهمم من أجل النضال والصمود. ولنعد السمنارات ونقيم أوضاعنا،

ونعمل على تفجير بركان الثورة، بإتخاذ القرارات السياسية الصائبة، ونكون على أهبة الإستعداد للنضال للقادم . وبهذه المناسبة ونحن نحتفي بالعيد الـ 24 للتحرير ننوه الأرتريين خارج البلاد الذين ينشدون التغيير، إن النداء الذي أعلن من طرفكم ، فهو قرار يتصف بالحكمة. فتنظيم الوحدة الأرترية للتغيير الديمقراطي يسره أن يعلن مباركته لهذا النداء .

**سنتنصر إرادة جماهيرنا الواعية وبالتزامنا بخط تنظيمنا**

**فلتتش ذكرى 24 مايو خالدة دوماً**

**الخزي لنظام الهدف الفاشستي**

**المجد والخلود لشهدائنا لأبرار**

**24 مايو 2015**